بأنه في احدى الكيفيتين ويشبه في بعض وجه الثالثة ان ياتيه في صورة الرجل
فيكلمه كما في الصحيح واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول زاد ابو عوانة
في صحيحه وهو اهونه علي الرابعة ان ياتيه الملك في النوم وعد من هذا قوم
سورة الكوثر وقد تقدم ما فيه الخامسة ان يكلمه الله اما في اليقظة كما في
ليلة الاسرا او في النوم كما في حديث معاذ اتاني ربي فقال فيم يختصم الملا الاعلى
الحديث وليس في القران من هذا النوع شي فيما اعلم نعم يمكن ان يعد منه اخر سورة
البقرة لما تقدم وبعض سورة الضحى والم نشرح فقد اخرج ابن ابي حاتم من حديث
عدي بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي مسالة وددت اني
لم اكن سالته قلت اي رب اتخذت ابرهيم خليلا وكلمت موسى تكليما فقال يا محمد
الم اجدك يتيما فاويت وضالا فهديت وعايلا فاغنيت وشرحت لك صدرك
وحططت عنك وزرك [ورفعت لك ذكرك] فلا اذكر الا ذكرت معي **فايدة** اخرج الامام احمد في
تاريخه من طريق داود بن ابي هند عن الشعبي قال انزل على النبي صلى الله عليه وسلم
النبوة وهو ابن اربعين سنة فقرن بنبوته اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة
والشي ولم ينزل عليه القران على لسانه فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل
فنزل عليه القران على لسانه عشرين سنة **قال** ابن عساكر الحكمة في توكيل
اسرافيل انه الموكل بالصور الذي فيه هلاك الخلق وقيام الساعة ونبوته صلى الله
عليه وسلم موذنة بقرب الساعة وانقطاع الوحي كما وكل بذي القرنين ريافيل
الذي يطوي الارض وبخالد بن سنان مالك خازن النار **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابن سابط قال في ام الكتاب كل شي هو كاين الى يوم القيمة فوكل بالله بحفظه من الملكة
فوكل جبريل بالكتب والوحي الى الانبيا وبالنصر عند الحروب وبالهلكات اذا اراد
الله ان يهلك قوما ووكل ميكايل بالقطر والنبات ووكل ملك الموت بقبض الانفس
فاذا كان يوم القيمة عارضوا بين حفظهم وبين ما كان في ام الكتاب فيجدونه
سوا **واخرج** ايضا عن عطا بن السايب قال اول ما يحاسب جبريل لانه كان امين
الله الى رسله **فايدة** ثانية اخرج الحاكم والبيهقي عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال انزل القران بالتفخيم كهيته عذرا او نذرا والصدفين والا له الخلق

والامر

قف على الحكمة في توكيل اسرافيل به صلى الله عليه وسلم بالبداية

٤

والامر واشباه هذا **قلت** اخرجه ابن الانباري في كتاب الوقف والابتدا فبين ان
المرفوع منه انزل القران بالتفخيم فقط وان الباقي مدرج من كلام عمار بن عبد الملك
احد رواة الحديث **فايدة** اخرى اخرج ابن سعد عن عايشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي يغط في راسه يغط في راسه ويتربد وجهه اي
ويجد بردا في ثناياه ويعرق حتى يتحدر منه مثل الجمان **فايدة** اخرى اخرج ابن ابي
حاتم عن سفيان الثوري قال لم ينزل وحي الا بالعربية ثم ترجم كل نبي لقومه
المسالة الثالثة في الاحرف السبعة التي نزل القران عليها **قلت** ورد حديث
نزل القران على سبعة احرف من رواية جمع من الصحابة ابي بن كعب وانس وحذيفة
بن اليمان وزيد بن ارقم وسمرة بن جندب وسليمان بن صرد وابن عباس وابن مسعود
وعبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان وعمر بن الخطاب وعمرو بن ابي سلمة وعمرو
بن العاص ومعاذ بن جبل وهشام بن حكيم وابي بكرة وابي جهم وابي سعيد
الخدري وابي طلحة الانصاري وابي هريرة وام ايوب فهولا احد وعشرون
صحابيا وقد نص ابو عبيد على تواتره واخرج ابو يعلى في مسنده ان عثمن قال
على المنبر اذكر الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القران انزل على سبعة
احرف كلها شاف كاف لما قام فقاموا حتى لم يحصوا فشهدوا بذلك فقال وانا
اشهد معهم وسا سوق من رواياتهم ما يحتاج اليه **فاقول** اختلف في
معنى هذا الحديث على نحو اربعين قولا **احدها** انه من المشكل الذي لا يدرى
معناه لان الحرف يصدق لغة على حرف الهجا وعلى الكلمة وعلى المعنى وعلى الجهة
قاله ابن سعدان النحوي **الثاني** انه ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بل المراد
التيسير والتسهيل والسعة ولفظ السبعة يطلق على ارادة الكثرة في الاحاد
كما يطلق السبعون في العشرات والسبعماية في المين ولا يراد العدد المعين والى
هذا جنح عياض ومن تبعه ويرده ما في حديث ابن عباس في الصحيحين ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اقراني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده
ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف وفي حديث ابي عند مسلم ان ربي ارسل
الي ان اقرا القران على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فارسل الي ان اقرا

قف على الاختلاف في معنى حديث نزل القران على سبعة احرف

Copyright © King Saud University